العدد 2895 - السنة العاشرة
الأربعاء 28 المحرم 1439 - الموافق 18 أكتوبر 2017
Wednesday 18 October 2017 - No.2895 - 10th Year

الجيش العراقي يسيطر على سنجار بعد انسحاب البشمركة

ترامب: أمريكا لا تنحاز إلى أي طرف في النزاع بين أربيل وبغداد

القوات العراقية في سنجار

عائلات في كركوك

- واشنطن «قلقة للغاية» من العنف في محيط كركوك
- المحافظ المكلف يدعو العوائل الكردية إلى العودة للمدينة
- السعودية تدعم وحدة العراق وترفض استفتاء كردستان

عواصم – «وكالات»: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إن الولايات المتحدة لن تنحاز إلى طرف في الاشتباكات بين الأكراد والحكومة العراقية، لكنه عبر عن خيبة أمله إزاء نشوب صراع بين الحليفين.

وأضاف للصحافيين في البيت الأبيض: «لا نحب نشوب الصراع بينهم، نحن لا ننحاز إلى طرف».

وتابع «على مدى سنوات طويلة أقمنا علاقات طيبة للغاية مع الأكراد، ووقفنا أيضا إلى جانب العراق، برغم أننا ما كان ينبغي لنا أن تكون هناك أصلا، ما كان ينبغي لنا أن نذهب إلى هناك، لكننا لا ننحاز إلى جانب في تلك المعركة».

من جهة أخرى قالت وزارة الخارجية الأمريكية الاثنين «إن واشنطن «قلقة للغاية» من الأنباء التي تفيد بوقوع أعمال عنف في محيط مدينة كركوك العراقية والتي سيطرت عليها قوات الحكومة العراقية من الأكراد».

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية هيثر نورت في بيان «تراقب الوضع عن كثب وندعو كل الأطراف إلى تنسيق الأنشطة العسكرية واستعادة الهدوء».

من جانب آخر صرح مسؤول محلي عراقي بأن القوات العراقية والحشد الشعبي سيطرت، أمس الثلاثاء، على مركز مدينة سنجار بمحافظة نينوى، وذلك بعد انسحاب قوات البشمركة الكردية منها.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن مسؤول إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني في الموصل عباس سورجي القول «إن القوات سيطرت على مركز مدينة سنجار».

وأوضح «القوات العراقية والحشد الشعبي فرضت سيطرتها على مركز مدينة سنجار وتمركزت القوات في عدة مباني رئيسية وحكومية داخل المدينة».

وأضاف «جميع قوات البشمركة انسحبت من المدينة ولم يحدث أي نزوح والأوضاع مستقرة الآن».

وكان رئيس الوزراء العراقي وجه فجر أمس القوات الأمنية إلى فرض الأمن في محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها مع إقليم كردستان، ولاحقا أكدت قيادة عمليات فرض الأمن في كركوك فرض الأمن على عموم المدينة ومؤسساتها الحكومية بعد انسحاب قوات البشمركة.

وكانت قوات البشمركة ومسلحون أكراد قد حرروا سنجار عام 2015 من تنظيم داعش، وفرضوا سيطرتهم عليها.

وتأتي تحركات الحكومة الاتحادية في المناطق المتنازع عليها مع حكومة إقليم كردستان على خلفية استمرار الخلافات بين حكومتي بغداد وكردستان منذ استفتاء الانفصال عن العراق الذي جرى في الإقليم الشهر الماضي.

من جهة أخرى احتفلت كركوك، أمس الثلاثاء، بمشاركة المئات من سكان المدينة، بإعلان قوات جهاز مكافحة الإرهاب التابعة لوزارة الداخلية العراقية، فرض السيطرة على مبنى المحافظة دون مقاومة من قوات البشمركة في المدينة، وتأتي هذه الاحتفالات بعد أن تمكنت بغداد، الاثنين، فرض سيطرتها الكاملة على المحافظة.

وكانت المدينة النفطية المتنازع عليها، شهدت تطورات متسارعة أمس، حيث سيطرت القوات العراقية المشتركة على مبنى محافظة مدينة كركوك، بعد اشتباكات محدودة مع قوات البشمركة الكردية، وسط اتهامات من قبل إقليم كردستان لفصائل كردية بالخيانة وتسليم مناطقهم للجيش العراقي.

وفي أقل من 24 ساعة، استطاعت القوات العراقية المشتركة، عقب عملية سريعة، انطلقت فجر أمس، من فرض السيطرة على أماكن استراتيجية في المدينة من أبرزها مركز المحافظة ومطار كركوك وقاعدة كي واحد العسكرية ومنشأة غاز الشمال ومركز الشرطة ومحطة توليد الكهرباء والحي الصناعي الاستراتيجي جنوبي المدينة.

وأعادة قوات جهاز مكافحة الإرهاب، أمس، استكمال الانتشار في قاعدة (كيه 1) وفرض الأمن على ناحية ليلان وحقول نفط باباكركر وشركة نفط، كما سيطرت على مطار كركوك.

وأكدت مصادر عسكرية، أن انسحاب قوات البشمركة من مواقعها في جنوب كركوك، سمح بتحقيق تقدم القوات العراقية السريع، فيما وقعت اشتباكات ليلية بين قوات كردية ووحدات من الحشد الشعبي، في أطراف المدينة، أدت إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى، وفقا لما ذكرته وكالة الأنباء الفرنسية.

ومن جهته، طمأن رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، أهالي المحافظة، وذكر في بيان صادر عن مكتبه: «نطمئن أهلنا في كردستان وكركوك بأننا حريصون على سلامتهم»، كما دعا البشمركة للعمل تحت قيادة السلطة الاتحادية، وقامت القوات بإنزال أعلام إقليم كردستان واستبدالها بالعلم العراقي من على المباني الحكومية التي تم السيطرة عليها.

وأكدت القوات العراقية للسكان أن الوضع مستقر، ودعت مساء أمس الذين غادروا المدينة خوفا من المعارك إلى العودة، كما فرضت حظر تجول ليلي في مدينة كركوك.

فيما أفاد مسؤول في وزارة النفط بوقف ضخ النفط من حقلي هافانا وباي حسن اللذين كانت سيطرت عليهما قوات البشمركة التابعة لـ«الحزب الديمقراطي الكردستاني»، قائلاً إن «الفنيين الأكراد أوقفوا الضخ من حقلي هافانا وباي حسن وفروا من الحقول قبل وصول القوات العراقية إليها».

إلى ذلك، قالت القيادة العامة لقوات البشمركة الكردية في بيان لها أمس «إن الحكومة العراقية ستدفع ثمناً باهظاً لحملتها على مدينة كركوك الخاضعة لسيطرة الأكراد».

واتهمت البشمركة في البيان فصيلاً من الاتحاد الوطني الكردستاني وهو أحد حزبين سياسيين رئيسيين في كردستان العراق «بالخيانة» لمساعدته بغداد في العملية.

ومن ناحية أخرى، أفادت تقارير إخبارية، أن عدداً من عناصر تنظيم داعش الإرهابي تسللوا إلى قضاء وقرى في كركوك شمالي بغداد، حيث استغلوا الأزمة الحالية بين الحكومة الاتحادية العراقية وقوات البشمركة وسيطروا على هذه المناطق، لكن قوات مكافحة الإرهاب أعلنت اليوم السيطرة على قضاء الدبس شمال غرب كركوك بعد الاشتباك مع عناصر التنظيم الإرهابي.

من جانب آخر دعا محافظ كركوك المكلف، راكان سعيد الجبوري، مساء الإثنين، العوائل الكردية، التي غادرت المدينة على خلفية العملية العسكرية التي قامت بها القوات العراقية لبسط الأمن في كركوك، إلى العودة إلى منازلهم سريعا.

وقال الجبوري، في تصريح صحفي: «لم يحدث على مر التاريخ أية خلافات بين مكونات مدينة كركوك المتآخية، ونحن ندعو للتكاتف والوحدة في كركوك المدينة المتآخية، لكي نواجه التحديات بمسؤولية مشتركة».

وأضاف: «أدعو العوائل الكردية التي غادرت كركوك الإثنين إلى العودة إليها للعيش بأمن واستقرار مع العوائل الأخرى».

وحث الأهالي على عدم إطلاق الأعيرة النارية خلال احتفالاتهم قائلا: «كفوا عن إطلاق النار لما له من تأثير سلبي على المواطنين، وأن القوات الأمنية ستقوم بتسيير دوريات للحفاظ على الأمن في كركوك».

وكانت جرت مساء الإثنين مراسم تسلم راكان سعيد، نائب محافظ كركوك، منصبه الجديد على خلفية قرار محافظ المدينة نجم الدين كريم بعد ساعات من انطلاق عملية بسط الأمن وإعادة انتشار القوات الاتحادية في كركوك.

من ناحية أخرى قال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مساء الإثنين، إن بلاده تدعم وحدة العراق، وترفض نتائج الاستفتاء الشعبي لانفصال إقليم كردستان عن العراق.

وأكد العاهل السعودي، في اتصال هاتفي مع رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي: «دعم المملكة لوحدة العراق ورفضها نتائج الاستفتاء، الذي أقيم في إقليم كردستان وأن المملكة تتابع عن كثب تطورات الأوضاع في كركوك، خصوصاً وأن العراق قد حقق انتصارات ملحوظة ضد الإرهاب».

وشدد «على إقامة أفضل العلاقات مع العراق وتعزيز التعاون بين البلدين».

ومن جانبه، أعرب العبادي عن شكره لموقف المملكة الداعم للعراق قائلا إن «ما قامت به الحكومة العراقية هو إعادة لنشر القوات العراقية في محافظة كركوك بعملية سريعة وسلسة لم تسفر عن وقوع أي ضحايا أو جرحى وتم الانتشار بسهولة إذ إن كركوك ينبغي أن تكون تحت سيطرة السلطة الاتحادية وفق الدستور».

وأكد حرص «العراق أيضاً على إقامة أفضل العلاقات مع المملكة العربية السعودية والتي سيزورها في الأسبوع المقبل، وفد وزاري عراقي لتوقيع اتفاقيات تعاون تصب في صالح البلدين».

يذكر أن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قام بزيارة للعراق في شهر فبراير الماضي، مما أسهم في تعزيز العلاقات بين البلدين.

ليبيا: مقتل ضابط من القوات الخاصة في اشتباكات بطرابلس

عناصر من القوات الليبية

طرابلس – «وكالات»: أعلنت «قوة الردع الخاصة» التابعة لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا عن مقتل أحد ضباطها في الاشتباكات الدائرة بمنطقة الفرارات المجاورة لمطار «معيتيقة» الدولي في العاصمة طرابلس.

وقالت القوة، عبر حسابها على موقع التواصل الإجتماعي «فيس بوك» «إن آمر أحد الفرق بالقوة ويدعى ملازم أول نمير محمد الجمل لقي حتفه خلال الاشتباكات».

واقتحمت القوة أجزاء من منطقة الفرارات. وقالت «إنها سيطرت على من وصفتهم بـ«فلول المجرمين» وقبضت على العديد منهم بمنطقة «الفرارات» وأن عمليات التمشيط جارية للسيطرة الكاملة على المنطقة».

وأعلنت القوة أن «الفرارات» منطقة عسكرية، وشددت على ضرورة توخي المواطنين للحذر، وعدم التحرك في أماكن الاشتباك لسلامتهم.

وشهدت منطقة الفرارات المحيطة بمطار «معيتيقة» منذ ليل أول أمس الأحد اشتباكات بين «قوة الردع الخاصة» ومسلحين بالمنطقة، بعد قيام القوة بالقبض على أحد المطلوبين لديها وقتل آخر أثناء عملية القبض، الأمر الذي أدى إلى غضب بعض المسلحين في المنطقة وقيامهم بإغلاق الطرق والرماية على قوة الردع، وتهديد سلامة الطيران في المطار المجاور لهم، ما دفع إلى تعليق بعض الرحلات المغادرة أمس، وتحويل الرحلات القادمة إلى مطار مصراته، وكذلك حدوث ازدحام شديد بأغلب الطرق في شرق العاصمة استمر حتى أمس.

وفي ظل الصمت الرسمي حتى صباح أمس حول الأحداث الجارية وتأثيرها على الملاحة الجوية في طرابلس، أكد عاملون بالخطوط الجوية الليبية عدم تسيير أي رحلات صباح أمس من وإلى مطار معيتيقة.

ومن جانبه، أكد مدير مكتب إعلام مطار معيتيقة خالد أبوخريص، في تصريحات صحافية، استئناف الرحلات الجوية من وإلى المطار بعد تعليقها صباحاً.

ويعد مطار «معيتيقة» الدولي المطار الوحيد العامل في العاصمة طرابلس بعد تدمير مطارها الرئيسي عام 2014.

«البنتاغون» يؤكد مصرع العشرات من «داعش» بغارة أمريكية

اليمن: مقتل وإصابة 11 من الميليشيات الانقلابية في الجوف

قصف في اليمن

عدن – «وكالات»: أفادت قوات الجيش الوطني الموالية للحكومة الشرعية، مساء الإثنين، بمقتل سبعة عناصر من مسلحي الحوثيين وميليشيا المخلوع علي عبدالله صالح، وإصابة أربعة آخرين في معارك بمحافظة الجوف، 143 كيلومترا شمال شرق صنعاء.

ونقل موقع الجيش «سبتمبر نت» عن مصدر ميداني، قوله إن المعارك تركزت غرب منطقة صيرين بمديرية خب والشعف، في حين شنت وحدة المدفعية بجبهة خب والشعف قصفا عنيفا استهدف مواقع الميليشيا الإنقلابية، وأدى إلى تدمير آليات ومواقع لهم.

وأضاف المصدر أن مدفعية الجيش الوطني بمديرية المتون، غرب محافظة الجوف، شنت كذلك قصفا مدفعيا استهدف آليات ومواقع تابعة للميليشيا بجبهة مزوبة.

وذكر المصدر أنه، وبالتزامن مع ذلك، شنت مقاتلات التحالف العربي غارات على أهداف متحركة للميليشيا الإنقلابية في جبهة الغريميل وحرشة والراكة شمال مديرية خبر والشعف.

وشنت مقاتلات التحالف العربي، حسب المصدر نفسه، غارات استهدفت مواقع للميليشيا في جبهة الساقية بالمصلوب غرب محافظة الجوف، دون أن تتضح الخسائر التي خلفها القصف حتى الآن.

وتشهد عدة مواقع في محافظة الجوف معارك مستمرة بين الطرفين منذ أكثر من عامين ونصف، في حين تقول القوات الحكومية إنها باتت مسيطرة على معظم المناطق في المحافظة الواقعة قرب الحدود السعودية.

من ناحية أخرى قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إن قوات أمريكية قتلت عشرات من عناصر تنظيم داعش في ضربة الإثنين على معسكري تدريب في اليمن.

وقالت الوزارة في بيان إن المعسكرين في محافظة البيضاء يستخدمان في تدريب المقاتلين الجدد على استخدام البنادق الكلاشنيكوف والأسلحة الآلية وراجمات الصواريخ.

وأضافت أن داعش استغل مناطق غير خاضعة لسلطة الحكومة في اليمن للتآمر والتحريض والتمويل والتجنيد لشن هجمات ضد الولايات المتحدة وحلفائها في مختلف أنحاء العالم.

ولكن شهود قالوا إن قادة قبليين منعوا قرويين من الاقتراب من المنطقة في محافظة البيضاء في وسط اليمن لانتشال جثث القتلى.

وأوضح سكان محليون أن المعسكرين يحملان اسمي قائدين في التنظيم قتلا في ضربة جوية أمريكية الصيف الماضي، وهما قائد التنظيم في اليمن أبو بلال الحربي، والناطق الدولي باسم التنظيم أبو محمد العدناني.

من جانب آخر قالت رابطة أمهات المختطفين في اليمن، مساء الإثنين، إنها رصدت ألفاً و866 حالة اختطاف نفذها مسلحو ميليشيا الحوثي والقوات الموالية للمخلوع علي عبدالله صالح، منذ مطلع العام الجاري حتى يونيو الماضي.

وأضافت الرابطة، في تقرير أن «حالات الاختطاف بلغت في العاصمة صنعاء 412 حالة، وفي محافظة ذمار 341 حالة، وفي محافظة الحديدة 238، في حين بلغ عدد حالات الاختطاف في محافظة إب 161 حالة، وفي محافظة تعز 136 حالة، وتوزعت بقية الحالات في محافظات حجة والأمانة والضالع وعمران وشبوة والبيضاء والجوف والمحويت وصعدة وريمة ولحج».

ورجح التقرير أن تكون عدد حالات الاختطافات أكثر من هذا الرقم بكثير، لافتاً إلى أن عدم الإبلاغ عنها يأتي لعدة أسباب أهمها «خوف أسر الضحايا من البطش الشديد، الذي يمارس من قبل سلطة الأمر الواقع عليهم».

واعتبر التقرير أن «ما تقوم به جماعة الحوثي وصالح حسب القوانين المحلية والدولية يعد جرائم جسيمة لا تسقط بالتقادم، إلا أنه وللأسف الشديد لم تهتم سلطة الأمر الواقع لتلك النصوص القانونية المحلية والدولية، وقامت بالعديد من الاختطافات والمداهمات للمنازل ومقار الأعمال وتقاط التفتيش المصطنعة في الطرقات المختلفة في محافظات الجمهورية».